بسم الله الرحمن الرحيم

معاونية التحقيق

التقية في المجتمع الإسلامي
أدلة وآثار

كتاب يستفيد منه من أراد ولوج مجال المناظرات في مسائل الخلاف وخاصة في مبحث التقية

محمد جواد فاضل الموسوي

B0139.30

فاضل موسوي، محمدجواد
التقية في المجتمع الاسلامي: ادلة و آثار/ محمدجواد فاضل الموسوي؛ [ل] جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية، معاونية التحقيق. ـ ـ قم: جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية، ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨.
٢٤٨ ص. ـ ـ (جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية، معاونية التحقيق؛ ١٤٨)
ISBN: 978-964-195-044-8 ٣١٠٠٠ ريال
عربى
فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
كتابنامه به‌صورت زيرنويس.
١. تقيه. ٢. تقيه ـ ـ احاديث. ٣. تقيه ـ ـ جنبه‌هاى قرآنى. الف. جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية. معاونت پژوهش. ب. عنوان.
BP٢٢٦ / ٥ / ٧ت٢ف ٢٩٧/٤٦٨

التقية في المجتمع الإسلامي، أدلة وآثار
المؤلف: محمدجواد فاضل الموسوي
الطبعة الأولى: ١٤٣٠ ق / ١٣٨٨ ش
النّاشر: دار المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية
الإخراج الفني: هادي عبدالمالكي
المطبعة: توحيد ● **السّعر:** ٣١٠٠٠ ريال ● **عدد النسخ:** ٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

التوزيع:
● قم، استدارة الشهداء، شارع الحجتيه، مقابل مدرسة الحجتيه، محل بيع دار المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية.
هاتف ـ فكس: ٠٢٥١٧٧٣٠٥١٧
● قم، شارع محمد الامين، تقاطع سالارية، قرب جامعة العلوم، محل بيع دار المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية.
هاتف ـ فكس: ٠٢٥١٢١٣٣١٤٦ ـ ٠٢٥١٢١٣٣١٠٦
www.eshop.miup.ir , www.miup.ir
E-mail: admin@miup.ir, Root@miup.ir

كلمةالناشر

إنّ العلم والدين والثقافة هي القواعد الأساسية للحياة الإنسانية، وإنّ الحوار العلمي يقوم بتنمية ونشر المعارف وترويج التديّن.

ونتيجة لامتلاك المجتمع الإسلامي للغات وثقافات مختلفة، فقد تمكن من الإتيان بمذاهب فكريّة ومناهج عمليّة متنوعة، عبر التفكّر والتبادل الفكري والثقافي على مرّ التاريخ.

إنّ النظرة الثاقبة إلى المسائل والاهتمام بالاختلافات الدقيقة، تعتبر من لوازم التفكّر والتربية والتعمّق في المعرفة، وعند ضمّ هذه الميزة إلى الميزات الأخلاقية المكملة الأخرى، مثل الصبر والتواضع، سوف نتمكن من الحصول على ثقافة علميّة سليمة، وتتوفر لدينا إمكانية التعايش العلمي السلمي.

ومن الجدير بالعلماء وخبراء المسلمين، أن يعتبروا أنفسهم رواداً لهذه الحركة، ويتجنبوا الانقياد للمتحجّرين وأهل الجهل والهوى، على أمل أن تكون نظرتنا إلى العلوم الدينيّة نظرة عميقة؛ من خلال الاعتماد على نشر ثقافة الحوار السليم، علماً أنّ دار النشر التابعة للجامعة المصطفىﷺ العالمية بصدد تحقيق هذا الهدف، من خلال اهتمامها بنشر الآثار العلميّة.

إنّ هذا الأثر الذي يحمل عنوان: «التقية في المجتمع الإسلامي، أدلة وآثار» تعرّض لدراسة جوانب وأبعاد هذا الموضوع، حيث سعى المؤلف المحترم أن يقدّم أثراً مناسباً للقرّاء

في هذا المجال؛ وذلك من خلال عرضه لمختلف المصادر وتقديمه الكثير من الأدلة، ونتمنى أن يؤدي ما بذله من جهد الغرض المنشود.

كما أنّ إدارة البحوث في الجامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية، تقدّم الشكر والتقدير الخالص لما بذله المؤلف المحترم، وبقية العاملين الذين قاموا بإعداد ونشر هذا الأثر.

دار المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية
معاونية التحقيق

الفهرس

كلمةالناشر ٥

الإهداء ١٣

مقدمة ١٥

الباب الأول: في تصوير البحث

١. تعريفات ٢١

التقية لغة ٢١

التقية شرعاً ٢٢

تعريفها عند الإمامية ٢٢

وأما عند أتباع المذاهب ٢٤

عنوان الظالم عنوان عام ٢٤

خلاصة ما تقدم ٢٦

كلام في الضد ٢٦

الإذاعة ٢٧

المداراة لغة ٢٧

المداهنة والموالسة والمصانعة ٢٨

النفاق ٣٠

الإيمان ٣١

تدقيق ٣٢

٢. تصوير البرهان ٣٥

الباب الثاني: بحث أدلة التقيه عند المسلمين

١. في بيان حرمة الدم ٣٩
الحديث القدسي ٣٩
أقوال النبي صلوات الله تعالى عليه وآله ٤١
أقوال الصحابة والعلماء ٤٢
المستفاد ٤٤
حرمة الدم من ضرورات الدين ٤٥
٢. استخدامها مع الكفار ٤٧
اولاً: الدليل العقلي ٤٧
ثانياً: الأدلة الشرعية ٤٨
حديث الإكراه ٥١
٣. استخدامها مع المسلمين ٥٥
مقدمة ٥٥
أولا: النبي صلى الله عليه وآله ٥٥
ثانياً: استخدام الصحابة وعامة أتباع المذاهب ٥٦
لفتات ٦٧
رجوع سريع ٦٨
أصل حديثين ٧٣
من يداري ممن ٩٤
للصحابة جميعاً تقية مع عمر ٩٥
موقف لعمرو بن العاص ٩٥
من موارد التقية ٩٩
محاكاة وحوار مع الأدلة ٩٩
تحليل حال ١٠١
٤. الإجازة بالكذب ١٠٣
مخالفة روايتي البخاري ومسلم للقرآن ١٠٥
الواقع ١٠٦
٥. التقية عندنا ١٠٧
باب التقية ١٠٨
٦. مغالطتان وجوابهما ١١١
المغالطة الأولى ١١١
المغالطة الثانية ١١٢
حديث الغريب ١١٣
مصادر الحديث ١١٤

حديث القابض على دينه ١١٥
أحاديث أيام الفتن ١١٧
حديث دعاة الضلالة ١١٧
كما تدين تدان ١١٩
تعقيباً على ما تقدم ١٢٢
رجوع إشكال الكتمان على ملقيه ١٢٢
٧. نتيجة الأدلة من الناحية الشرعية ١٢٤

الباب الثالث: آثار التقية

مقدمة مهمة ١٢٨
١. آثارها الاجتماعية ١٣٢
التعايش السلمي من قبل آل البيت عليهم الصلاة والسلام ١٣٤
كراهة إضمار نية الشر ١٣٥
٢. آثارها الاقتصادية والسياسية ١٣٨

الباب الرابع: تحليل

١. موقف وتحليل ١٤٦
المحاورة ١٤٦
خلاصة المحاورة ١٤٧
خلاصة هذه الحادثة ١٤٨
تحليل لما ورد ١٤٨

الباب الخامس: جذور المواجهة

مقدمة ١٥٢
١. من تأريخ التشّيع ١٥٤
المقابر الجماعية للشيعة حصة الأسد منها ١٥٨
هل من معتبر ١٥٩
٢. التعامل مع الأحداث ١٦٠
الجهاد مرة ابتداءً وأخرى دفاعاً ١٦٢
٣. فلسفة التقية والكتمان ١٦٤
دوافع التأكيد على التقية بهذا النحو ١٦٥
٤. البناء العظيم ١٦٨
تصحيح ١٦٨
تمييز المنشقين عن الإمامية ١٦٩

٥. بعد التغيير في إيران ١٧٠

الباب السادس: النتائج

١. نتائج البحث ١٧٤
النتيجة الأولى: أن الله تعالى لا يعبث ١٧٤
النتيجة الثانية: العامل بها ليس بمنافق ١٧٥
النتيجة الثالثة: حمل النفاق على التقية خطأ علمي ١٧٥
بيان الخطأ الذي وقع فيه القوم ١٧٧
الأمر الثاني: كونها كل الدين أو تسعة أعشار الدين ١٨٠
الخلط في استخدام المصطلح ١٨٠
رفع الحصانة الإسلامية ١٨١
من الكافر ومن المسلم ومن المنافق؟ ١٨٢
٢. التقية مشروع تكاملي لا يعطل ١٨٤
التقية والكتمان خفاء وتخلص من الرياء ١٨٤
أقسام السر ١٨٧
القسم الأول: السر من جهة العلم أو المعرفة ١٨٧
القسم الثاني: من جهة العمل ١٩١
القسم الثالث: ما يشمل شؤون الحياة الأخرى ١٩١
خُلُقُ المتقين ١٩٣
عِلْمُ المتقين ٢٠٣
صَبْرُ المتقين ٢٠٤
أين أنت من القرآن الكريم ٢٠٤
تذكر عنوان رفع الحصانة الإسلامية ٢٠٥
المرء مع من يحب ٢٠٨
مقام المتقين بين الآيات الكريمة ٢١٣
مستويات التقية ٢١٥
الكتمان والتقية ليسا تغطية الرأس في التراب ٢١٦
حكم من لا يعمل بهما ٢١٧
ملحق المصادر ٢١٩
مصادر الحديث القدسي من الفريقين ٢١٩
مصادر حديث من قتل مسلماً أو مؤمناً ٢٢١
مصادر حادثة قتل مالك بن نويرة رضوان الله تعالى عليه ٢٢٢
مصادر معركة الجمل ٢٢٣
مصادر معركة صفين ٢٢٥

من شهد حرب صفين ٢٢٦
مصادر قتل عمار رضوان الله تعالى عليه ٢٢٨
مصادر قتل حجر بن عدي رضوان الله تعالى عليه ٢٢٩
مصادر الحمل على التأويل ٢٣٠
مصادر مقتل محمد بن أبي بكر رضوان الله تعالى عليه ٢٣١
في مالك الأشتر رضوان الله تعالى عليه ٢٣٢
مصادر مقتل عمرو بن الحمق رضوان الله تعالى عليه ٢٣٣
مصادر حادثة سم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٢٣٤
مصادر حديث يكون عليكم أئمة ٢٣٥
مصادر تتحدث عن بسر بن أرطاة ٢٣٥
مصادر تتحدث عن سمرة بن جندب ٢٣٦
المنع من تدوين السنة تحليل ومصادر ٢٣٨
مصادر الوصية في آل البيت ٢٤٠
مصادر نفي أبي ذر رضوان الله تعالى عليه ٢٤٣
مصادر سب أمير المؤمنين علي عليه السلام ٢٤٣
مصادر تتبع الشيعة ٢٤٥
مصادر حديث البيعة لإمام ٢٤٥
مصادر حديث افتراق الأمة ٢٤٦
ملاحظة مهمة ٢٥٠

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم الأبدي على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى رسول الله وآله صلوات ربّي عليهم أجمعين وإلى المصطفين الأخيار جميعاً. ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (الأحزاب:٥٦)

﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: من الآية٢٣)

نعم إلى النور الأول الذي إذا شاهدته بصيرة الإنسان وجدته في الحقيقة أربعة عشر كنزاً... هم أنوار الهداية والواسطة في الفيض على جميع عالم الإمكان، فقال الله فيه وفيهم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:١٠٧) ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد:من الآية٧)

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ (النمل: من الآية ٥٩)

إلى الوالدين اللذين تعبا وأماتا جسديهما من أجل أن أحيا أنا

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً على وَهْنٍ وَفِصَالُهُ في عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لي وَلِوَالِدَيْكَ إِليَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان:١٤).

إلى أولي الأرحام من المؤمنين

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ في كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: من الآية٧٥).

﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ في كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ (الأحزاب: من الآية٦).

الأقرب فالأقرب. إلى آدم على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام.

إلى المؤمنين العاملين الصالحات من أساتذتي وعلى رأسهم سيدنا الأستاذ وفقه الله تعالى

﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف:من الآية٧٦)

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: من الآية١١)

إلى العلماء والشهداء الأبرار الذين يفخر كل من انتسب إليهم ولا يفخرون بكل من انتسب إليهم:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ (النساء:٦٩)

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ (الزمر:٦٩)

الشهيدين محمد باقر الصدر ومحمد محمد صادق الصدر الشيخين المجاهدين الشهيدين خزعل السوداني وعبد الجبار البصري وجميع شهداء مدرسة آل محمد ـ صلوات الله تعالى عليهم ـ الذين ضحوا بدمائهم الزكية، وكذلك من العلماء الشيخ حسين الحلي، وجميع العلماء في كل مكان وزمان.

إلى من أسدى إلي معروفاً

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ (القصص: من الآية٨٤)

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن:٦٠)

إلى من نسيه أهله ومن ليس له وارث يذكره من الأولين إلى الآخرين من المؤمنين الذين يفرحون إذا ذُكِروا ولو بشيء قليل

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (الأحزاب:٤٣)

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر:٧)

بسم الله ما شاء الله

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾ (الاسراء:٨٠)

(اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الأطهار واجعلنا من أتباعهم)